

فنهض النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بيته فحاض النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فاعلم هذا  
فقام عكاشته بن جهم بن الحنفية وموضع الحاحه ولا يستدل لانهم يتكلمون على راسهم  
واما الرقي فان النبي صلى الله عليه وسلم رقي واستوتفي وكان يرمى الحسن والحسين  
ويجودها بوقداه جبريل صلى الله عليه وسلم وامانا كثيرا فنادا كنوى عصر ايصانه وكان  
يحتج الله ان دعوت اليه حاجه في الطب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس انظروا  
فان الله سخط من دابة الا دخله ذوات الا العموم وفي رواية الهام وهو الموت واما النبي  
فلا خير فيما وقد قال عليه السلام ليس منا من تظلم وتكلم في حق الله في الجاهلية  
فتكروا الطيرة ورقي الجاهلية والكل الذي يعتاده اهل الجاهلية هو المذموم هذا وجه  
الوجه الثاني اعراض عن الاسباب بالكلية والمغراوي وغيره اعراضا عن اعتبارها في الاعتدال  
وقد قيل لاني بكر الصفا في رضى الله عنه في مرضه الا تدعوا للعليين فان الله قد رقي في قلبه  
ما الذي قال ان قال في حاله ان الرقي انما هو في رضى الله عنه لو كان شفاى عند  
ادى لما سدود به ولا فيه وغير ذلك من الامور التي لا يورد على الاعراض عن الاسباب والاعتدال  
على الله تعالى فان حقيقته التوكيد في اعتداله على الاسباب فان سكر الصديق الاسباب  
دون الله لم يكن يتوكلوا ولا اعتد على الله وتعالى السبب هو الله مع اعتماده على الله على  
السبب فهو يتوكل ولا يقصر السبب اذا كان الله له وما يدل على الاعراض عن الاسباب في قول  
هو صلوات الله عليه وسلم عليه تكيد وفي جميعه لا ينظر ربي اني توكلت على الله رقي رسول  
وقد اتبع عليه السلام وما انفق اياه بالله عليه توكلت واليه انيب وقد اتبع عليه السلام  
وسلم لو توكلت على الله حتى توكلت لوزيتم كما يوزن الطير وقد وجدوا صاوتروج بطان اى حتى من  
او كما رها وحل استنقارها عذرة فطلى انظرها ولا تعرف وجهه معينه فبرزتها الله رقيت  
لا يحسب وترجع الى اوكاها فذبلان بطر بها وواعظ العبد بتكلمه باسه ونصرت على قوله  
وقها اذن له الله معقدا بقلبه على الله لا على غيره لورحل فيما وعده بقوله ومن يتوكل  
على الله فهو حسبه اى كافيه وزعم قوم ان التوكل ترك الكسب واخلاص اليد الى المال  
وليس بصحيح وانما التوكل اعتمدا القلب على الله وهو من جملة التوكل واحكامه وعمره  
التي ليس لانه لا ياعمل الا الله فاد استغفرا المعنى في القلب يقينا وتكلفه الحسنان في عمل  
حالة القلب غالبا عليه كان متوكلا وعلامه صحة حاله عدم تغيره عند تغير الاسباب  
وان صحابه النبي والسحاب والذلة والاسباب في التنوير رضى الله عنه لو لم يطر السحاب لم تنبت  
الارض ورتقى في اهنام البرق الظننت اني كان في ذلك الا ان المذبح انزل الله صلواته على  
ارقه بغير هذه الاسباب فيقضيها عليها مع صلاحيتها لكل حكمها به الذي لا يخطا وعزل  
ستاله بجري في المشايخ فيما باي على هذا التنوير ربي من سراجي تايل منم وهل ارا حقيقته او غير

عد

او غير

او غير ان شأله تعالى الامام رضى الله عنه سمعت عبد الله بن يوسف اصبغ في رضى الله  
عن سمعت ابا نصر اسراج يقول سمعت ابا بكر ابي جهم يقول ان الله خلق البر والارض والسموات  
ابن سنان الحلي في عن سبل من رضى الله عنه حكاه فقال انه قال اعلموا التوكل ثلاث لاسباب ولا بد من  
ولا يحسب **الاشارة** الشايع رضى الله عنه وهذا صحيح وعلامه التوكل ان لاسباب عند الحاجة احد  
من الخلووس ولا يحسب احد من رضى الله عنه خوفا من تاجير الرزق وتغيب المصوم ولا يرد ركا  
بول صاحبه يرد فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن من الخلووس لما كان يرد عليه عطاه  
يقول اعطه من ههوا فقل اليه مني قال له النبي صلى الله عليه وسلم لما كان من غير مسله فخله فانما  
هو رضى الله عنه رضى الله عنه كان عمره وابنه لا يرد ان شأنا انها من غير مسله **الاشارة** الامام رضى الله  
عنه سمعت الشيرازي ابا عبد الرحمن السلي رحمة الله عليه يقول سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت  
عبد الله الشيرازي رضى الله عنه يقول سمعت ابا موسى السلم يقول سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن السلي يقول  
قال لما انزلت انزلت ان اصحابنا يمتدحون لولاهم في السباع والاشجار والحيوان والانس والجن  
والانس والجن فقالوا لا يمتدحون هذا القوم ولكن لو ان اهل الجنة في الجنة يمتدحون واهل النار  
في النار بعد يوم ثم يخرج الله عليهم عليهم خرجت من حمله المتوكلين **الاشارة** رضى الله  
عنه ودلالة حقيقته التوكل هو الاعتدال على الله تعالى مع الاعراض عن الاسباب الا ان الله تعالى  
بيها والعتاب والحبية هي الاسباب حوده عاد حتى توبى اليه رضى الله عنه لا دخل لغيره في  
انفس للعتاب والعتاب ولا العيبات فتقوله هذا في صحيح له وانما اذ يقع بعض الخلق في النار  
انى انما ارشد عذابا والجنة افضل نعم ونواب وكلها مع اهلها يقولون في رضى الله عنه  
علم فخرجت عن التوكل ونحن تعلم ان ههوانى كبر نعم ههوانى اشده عذاب خلبس ههوانى  
سراجه وانما مراده بالتغيير اختيار الاختيار لنفسه لانه لا يعلج مصلحته في اى جملة منها  
لا في النعم ولا في العذاب وهذا لا يصح في عذاب الاخرى الذي هو عذاب على الاجرام ولا في نعم  
الجنة الذي هو نواب على كل صفة الاحكام والامام الحسن بن علي بن العباس رضى الله عنه  
هو عذاب ونعم مطلقا وانما كد عذاب النار ونعم الجنة اشده عذاب وكبره ونعم الجنة  
من حبه ههوانى كبر نعمه وكبر نوابه لانه يقع بها تغيير بحيث كونها جزاء على السباب والاطمان  
ان هذا التوكل والترجيح والتفوق لا بد شرعا من ذلك لانه لا يخلو ابراهيم الخليل والى مسلم  
الجن لان كان دخوله في النار رحمة وشر فاذا كان به في الدنيا الاخرى **الاشارة** الامام رضى الله  
عنه وكان سهل بن عبد الله اول مقام في التوكل ان يكون العبد يتوكل على الله تعالى كالمسلم يتوكل  
ان خاسر بقلبه لئلا يركب الهلكة ولا تدبير **الاشارة** الشايع رضى الله عنه وهذا من طلائع  
التوكل ودلالة من قال علم وكبل رضى الله عنه المشايع ما يلج به في نفسه وكان قد اراد على الخليل  
ما يلج به ودفع بانفسه لو كان كذا استغفرا لانه يجره عليه سمكت نفسه له بالكلية

الاشارة